أطفال غزة بمواجهة خطر انتشار مرض شلل الأطفال

تشير التوقعات الى أن يتم إطلاق جولتين من حملة التطعيم ضد شلل الأطفال في نهاية آب وأيلول 2024 في جميع أنحاء قطاع غزة لمنع انتشار فيروس شلل الأطفال.

تطلب منظمة الصحة العالمية واليونيسيف من جميع أطراف الصراع تنفيذ فترات توقف إنسانية في قطاع غزة لمدة سبعة أيام، للسماح بجولتين من حملات التطعيم.

تسمح فترات التوقف هذه للأطفال والأسر بالوصول بأمان إلى المراكز الصحية وعمال التوعية المجتمعية، للوصول إلى الأطفال الذين لا يستطيعون الوصول إلى المراكز الصحية لتلقي التطعيم ضد شلل الأطفال، وبدون فترات التوقف الإنسانية، لن يكون تنفيذ الحملة ممكناً.

خلال كل جولة من الحملة، ستوفر وزارة الصحة الفلسطينية، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية وصندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) والشركاء، قطرتين من لقاح شلل الأطفال الفموي الجديد من النوع 2 (nOPV2) لأكثر من

640.000 طفل دون سن العاشرة.

تم اكتشاف فيروس شلل الأطفال في تموز 2024 في عينات بيئية من خان يونس ودير البلح. ومن المثير للقلق أنه منذ ذلك الحين تم الإبلاغ عن ثلاثة أطفال يعانون من الشلل الرخو الحاد المشتبه به، وهو أحد الأعراض الشائعة لشلل الأطفال، في قطاع غزة. وقد تم إرسال عينات البراز الخاصة بهم للاختبار إلى مختبر شلل الأطفال الوطني الأردني.

سيتم تسليم أكثر من 1.6 مليون جرعة من لقاح nOPV2، والذي يستخدم لوقف انتقال فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاح 2، إلى قطاع غزة.

من المتوقع أن تمر شحنات اللقاحات ومعدات سلسلة التبريد عبر مطار بن غوريون قبل وصولها إلى قطاع غزة بحلول نهاية آب، ومن الضروري تسهيل نقل اللقاحات وسلسلة التبريد في كل خطوة من الرحلة لضمان استلامها في الوقت المناسب، والموافقة عليها، وفي النهاية تسليمها في الوقت المناسب للحملة.

تم الانتهاء من الخطط التفصيلية لدعم القائمين على التطعيم والتعبئة الاجتماعية للوصول إلى الأطفال المؤهلين في جميع أنحاء قطاع غزة. وسوف يتم تنفيذ التطعيم من قبل 708 فرق، بما في ذلك في المستشفيات، والمستشفيات الميدانية، ومراكز الرعاية الصحية الأولية في كل بلدية من بلديات قطاع غزة.

سيدعم حوالي 2700 عامل صحي، بما في ذلك الفرق المتنقلة وعمال التوعية المجتمعية، تنفيذ الجولتين من الحملة، وسوف يتم دعم ذلك من خلال جهود التوعية للتخفيف من مخاطر الإصابة بشلل الأطفال.

هناك حاجة إلى تغطية تطعيم بنسبة 95 في المائة على الأقل خلال كل جولة من الحملة لمنع انتشار شلل الأطفال والحد من خطر ظهوره مرة أخرى، نظراً للاضطراب الشديد في أنظمة الصحة والمياه والصرف الصحي في قطاع غزة.

وتشمل المتطلبات الأخرى لنجاح تنفيذ الحملة توفير ما يكفي من النقد والوقود وشبكات الاتصالات العاملة للوصول إلى المجتمعات المحلية بمعلومات حول الحملة.

وهناك جهود أخرى جارية لتعزيز وتوسيع نطاق مراقبة فيروس شلل الأطفال والتطعيم الروتيني.

كان قطاع غزة خالياً من شلل الأطفال على مدى السنوات الخمس والعشرين الماضية، ويمثل ظهوره مجدداً، الذي حذر منه المجتمع الإنساني خلال الأشهر العشرة الماضية، تهديداً آخر للأطفال في قطاع غزة والدول المجاورة.

وقف إطلاق النار هو السبيل الوحيد لضمان الأمن الصحي العام في قطاع غزة والمنطقة.